

وزير التجارة الصيني: المخاوف الأمريكية بشأن الطاقة الإنتاجية المفرطة «غير مبررة»



اعتبر وزير التجارة الصيني وانغ وينتاو، أن المخاوف الأمريكية من أن ازدياد الصادرات الصينية منخفضة الكلفة يمثل خطراً على الأسواق العالمية «غير مبررة»، وذلك في ختام زيارة لوزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين، الاثنين، تطرقت خلالها إلى هذه المسألة من بين قضايا أخرى.

وتبنى المسؤولون الصينيون خلال زيارة يلين نبرة متفائلة بأن العلاقات بين البلدين مستقرة، مع اتفاق الطرفين على فتح قنوات لإجراء مزيد من المحادثات بشأن مسألة الإمكانات الصناعية المفرطة، رغم وجود خلافات ما زالت قائمة بشكل واضح.

وتخشى الولايات المتحدة من أن يؤدي الدعم الحكومي الصيني للشركات بفائض في الإنتاج يتجاوز إمكانات استيعاب الأسواق العالمية، ويمكن لتدفق صادرات زهيدة الثمن في قطاعات رئيسية مثل المركبات الكهربائية وتلك العاملة بالطاقة الشمسية، أن يؤثر في نمو هذه الصناعات ببلدان أخرى.

لكن وزير التجارة قال أثناء زيارة إلى باريس، الأحد: «إن الاتهامات بالطاقة الإنتاجية المفرطة من قبل الولايات المتحدة

وأوروبا لا أساس لها»، وفق ما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة. وأفاد وانغ بأن النمو السريع لشركات تصنيع المركبات الكهربائية الصينية كان نتيجة للابتكار وسلاسل الإمداد الراسخة، وليس الدعم الحكومي. وأضاف أن بكين ستدعم الأعمال التجارية للدفاع عن مصالحها، بحسب الوكالة. مخاوف حيال الدعم الحكومي

وقللت بكين مراراً من أهمية المخاوف حيال الدعم الحكومي الكبير الذي تقدّمه الدولة للقطاع. وأطلق الاتحاد الأوروبي تحقيقاً بشأن حزم دعم السيارات الكهربائية الصينية التي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من الرسوم الجمركية على المركبات التي تعتقد أنها بيعت بشكل غير منصف بسعر أقل، وهو أمر دانت بكين الشهر الماضي على اعتباره «حمائية».

وطرحت يلين مسألة الطاقة الإنتاجية المفرطة مراراً خلال محادثاتها مع المسؤولين ورواد الأعمال في مدينة قوانغتشو والعاصمة بكين.

وتطرّقت إلى المسألة في محادثاتها مع نظيرها نائب رئيس الوزراء هي ليفينغ التي استمرت نحو 11 ساعة، كما طرحتها مع رئيس الوزراء لي تشيانغ في مسعى لإيصال الرسالة بشأن هذه المخاوف إلى أعلى مستويات صناعة القرار في الصين.

وقال لي لوزيرة الخزانة الأمريكية، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة: «إن على واشنطن النظر إلى مسألة الطاقة الإنتاجية بشكل موضوعي ومن منظور يراعي السوق».

وأضاف أن نمو قطاع الطاقة الجديدة الصيني «سيقدم مساهمات مهمة للانتقال العالمي إلى الطاقة الصديقة للبيئة والكربون المنخفض»، بحسب نص اجتماعهما الثنائي.

وأقرت يلين من جانبها، أن «هذه قضية معقدة ترتبط بكامل استراتيجيتهم للاقتصاد الكلي والصناعة».

وأفادت الصحفيات في قوانغتشو في وقت سابق «لم تحل المسألة في يوم أو شهر».

لكنها لفتت إلى أنه تم إطلاع المسؤولين الصينيين على أن «هذه قضية مهمة بالنسبة لنا» وستكون حاسمة بالنسبة (للعلاقة الثنائية ولعلاقة الصين مع البلدان الأخرى مستقبلاً). (أ.ف.ب)